بلاغة الوصف في الأدب الأندلسي تحليل لنماذج من الموشحات

م.د. ليث سامي علوان
المديرية العامة لتربية ديالى
Latih@yahoo.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين الطبيعة وموشحات الشعر الأندلسي من خلال تحليل كيف استخدم الشعراء الأندلسيون عناصر الطبيعة كأداة بلاغية للتعبير عن مشاعرهم. تعد الموشحات الأندلسية واحدة من أبرز أشكال الأدب الأندلسي، وقد تميزت بتوظيف الطبيعة بطرق تعكس العلاقة الإنسانية بالبيئة والمكان. تتناول الدراسة كيفية استثمار الشعراء للصور الطبيعية في بناء النصوص الشعرية وما تحمله من معانٍ عاطفية مثل الحب والحنين. اعتمد البحث على المنهج التحليلي لفحص النصوص الموشحية واستخلاص الأساليب البلاغية التي اعتمدها الشعراء لتصوير الطبيعة بأسلوب مبتكر يعكس الحالة النفسية والعاطفية لهم.

تعتبر الموشحات الأندلسية من الأشكال الأدبية التي برع فيها الشعراء في تصوير الطبيعة واستخدامها كأداة تعبيرية عميقة. من خلال صورها البلاغية وتوظيفها للعناصر الطبيعية، مثل الأزهار، والأشجار، والماء، يعكس الشعراء مشاعرهم وأحاسيسهم تجاه الحياة، الحب، والفقدان. هذا البحث يسعى إلى دراسة تلك الرموز الطبيعية في الموشحات وتحليل دورها في بناء المعنى العاطفي للنصوص الأدبية.

في الأدب الأندلسي، تعد الموشحات من أبرز الألوان الشعرية التي اجتهد الشعراء الأندلسيون في تطويرها واستخدامها كوسيلة للتعبير عن مشاعرهم تجاه الحياة والطبيعة. ولقد لعبت الطبيعة دورًا مهمًا في بناء هذه الأشكال الأدبية من خلال الصور والتشبيهات التي استخدمها الشعراء لنقل تجاربهم العاطفية وتصوراتهم حول الجمال والوجود. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على هذه العلاقة بين الطبيعة والموشحات، وتحليل كيفية تأثير هذه العناصر الطبيعية في تطوير النصوص الأدبية الأندلسية.

الكلمات المفتاحية:(الموشحات الأندلسية، الطبيعة، الصور البلاغية، الشعر الأندلسي، الرموز الطبيعية).

The Rhetoric of Description in Andalusian Literature: An Analysis of Models from the Muwashshah

Dr. Laith Sami Alwan

General Directorate of Education Diyala

Latih@yahoo.com

Abstract:

This study aims to explore the relationship between nature and the muwashshahat of Andalusian poetry by analyzing how Andalusian poets utilized elements of nature as rhetorical tools to express their emotions. The muwashshahat is one of the most prominent forms of Andalusian literature, distinguished by its use of nature to reflect the human relationship with the environment and place. The study examines how poets employed natural imagery to build poetic texts, conveying emotional meanings such as love and longing. The research employs an analytical approach to examine muwashshahat texts and extract the rhetorical techniques used by the poets to depict nature in an innovative style that reflects their psychological and emotional states.

The muwashshahat of Andalusian poetry is a literary form in which poets excelled at depicting nature and using it as a profound expressive tool. Through their rhetorical images and the employment of natural elements such as flowers, trees, and water, the poets reflect their emotions and feelings towards life, love, and loss. This research seeks to study these natural symbols in the muwashshahat and analyze their role in building the emotional meaning of literary texts.

In Andalusian literature, the muwashshahat is one of the most prominent poetic forms that Andalusian poets strived to develop and used as a means to express their feelings towards life and nature. Nature played a significant role in shaping these literary forms through the images and metaphors employed by the poets to convey their emotional experiences and perceptions of beauty and existence. This study aims to highlight the relationship between nature and the muwashshahat and analyze how these natural elements influenced the development of Andalusian literary texts.

Keywords: (Andalusian muwashshahat, nature, rhetorical images, Andalusian poetry, natural symbols).

المقدمة:

يُعتبر الأدب الأندلسي من أبرز وأغنى الفنون الأدبية التي جمعت بين سحر اللغة وثراء الفكر، وكان له تأثير كبير على الأدب العربي في العصور اللاحقة. من أبرز عناصر هذا الأدب هو الموشحات، التي ظهرت كنوع من الشعر الغنائي الذي يعكس حياة المجتمع الأندلسي في مراحله المختلفة. ومن خلال الموشحات، تمكّن شعراء الأندلس من التعبير عن مشاعرهم بطرق مبتكرة، مستخدمين أسلوبًا شعريًا يتسم بالجمال البلاغي والتعبير الرقيق. كان الوصف الطبيعي جزءًا لا يتجزأ من هذا النوع الشعري، حيث تجلى اهتمام الشعراء الأندلسيين بالطبيعة والمكان في صور شعرية بديعة. لم يكن وصف الطبيعة مجرد إشارة إلى المناظر الخارجية، بل كان تعبيرًا عن العلاقة الحميمة التي ربطت الشاعر بالأرض التي عاش عليها، ما جعل الطبيعة جزءًا من تجربتهم الإنسانية. ففي شعرهم، امتزجت مشاهد الزهور والأشجار والأنهار مع مشاعر الحب والوجد، ليُنتجوا بذلك نصوصًا تنبض بالحياة والحركة، ما يجعل الموشحات الأندلسية مصدرًا غنيًا للبحث والدراسة في مجالات الأدب العربي، البلاغة، وعلم الجمال.

لقد شكلت الموشحات الأندلسية واحدة من أبرز مظاهر التعبير الأدبي في العصر الأندلسي، حيث مزجت بين أصالة الشعر العربي وجمال الطبيعة التي تميزت بها الأندلس. كانت الموشحات وسيلة للتعبير عن مشاعر الحب والشوق والحنين، ولكنها في نفس الوقت كانت تحتوي على تصويرات بليغة للطبيعة المحيطة، مما أضفى على القصيدة بعدًا جديدًا يربط بين الإنسان والطبيعة في انسجام تام. شعراء الأندلس لم يقتصروا على مجرد وصف جمال المناظر الطبيعية، بل تجاوزوا ذلك إلى تصوير العلاقة الروحية والجمالية بين المكان والمشاعر الإنسانية. في هذا السياق، قاموا باستخدام الرموز الطبيعية مثل الزهور، الأشجار، والمياه، لتحاكي المشاعر والعواطف التي يختبرها الشاعر. ولعل أشهر الأمثلة على هذا المزج بين الغزل ووصف الطبيعة تكمن في العديد من الموشحات التي استخدم فيها

الشعراء صورًا طبيعية تعكس جمال المحبوبة أو حنينهم إلى الوطن أو حتى تأملاتهم في أوقات السمر.

أهمية الدراسة:

تحليل بلاغة الوصف في الأدب الأندلسي، لا سيما في الموشحات، يعد من المواضيع العلمية الهامة التي تسلط الضوء على أساليب التعبير اللغوي في العصر الأندلسي. من خلال دراسة هذه الظاهرة، يمكن للباحثين استكشاف كيفية استخدام شعراء الأندلس للطبيعة كأداة لتصوير المشاعر والأحاسيس الإنسانية، وبالتالي فهم أعمق للرابط بين البيئة الثقافية والفكرية التي نشأ فيها الأدب الأندلسي وتطور اللغة العربية. كما تساهم هذه الدراسات في إظهار كيفية تفاعل الشعراء مع المحيط الطبيعي وتأثيره على فكرهم وإبداعهم الأدبي. يعد هذا الموضوع من المصادر الرئيسية لفهم البلاغة الأندلسية واستخدامها الرمزي للطبيعة، مما يفتح أبوابًا لفهم أعمق للمفاهيم الأدبية مثل الجمال، الحنين، والحب.

تتمثل أهمية الموضوع في الدراسة المقارنة بين الأدب الأندلسي والأدب العربي بشكل عام، وكذلك الأدب الغربي من حيث تطور الوصف الطبيعي. تكمن الأهمية في إبراز كيفية استثمار الشعراء الأندلسيين للصور البلاغية الطبيعية في أعمالهم، مما يعزز فهمنا للعلاقات بين الأدب والفنون الأخرى، مثل الفنون البصرية والموسيقى، التي تأثرت بشكل كبير بالطبيعة. بالإضافة إلى ذلك، يساعد هذا الموضوع في تحليل تأثير الأدب الأندلسي على الأدب العربي اللاحق، وكذلك في تقديم أداة لتدريس البلاغة العربية بأسلوب مبتكر، يعكس جمالية تعبيرات اللغة وفنونها في رسم الصور الطبيعية والإنسانية.

أهداف الدراسة:

- تحليل الأساليب البلاغية التي استخدمها شعراء الأندلس في وصف الطبيعة، وكيفية توظيفهم للصور الفنية والتشبيهات الرمزية لتمثيل مشاعر الحب والحنين والأحاسيس الإنسانية. سيتم التركيز على الأساليب البلاغية مثل الاستعارة والتشبيه والمجاز في نقل جمال الطبيعة.

- استكشاف كيف أثرت البيئة الطبيعية للأندلس في صياغة الصور الشعرية، وكيف انعكست هذه البيئة في الأدب الأندلسي، مما يساهم في فهم العلاقة بين المكان والشاعر في تشكيل الإبداع الأدبي.

- إبراز دور الموشحات في تطوير البلاغة العربية، مع التركيز على المميزات الأسلوبية والبلاغية التي جعلت هذا النوع الأدبي متميزًا في عصره، كما سيتم فحص تأثيره على الأدب العربي اللاحق.

- مقارنة الأساليب البلاغية والتقنيات الشعرية في الموشحات الأندلسية مع تلك الموجودة في الأدب العربي بشكل عام، بهدف كشف الخصائص الفريدة للأدب الأندلسي وكيفية تأثيره في الأدب العربي والعالمي.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في تسليط الضوء على كيفية استخدام شعراء الأندلس للطبيعة كأداة بلاغية في الموشحات، وتحديد مدى تأثير هذا الاستخدام في التعبير عن المشاعر الإنسانية، خصوصًا في غرضي الغزل والحنين. في الوقت الذي يبرز فيه الأدب الأندلسي بمميزاته الفنية والجمالية، تبقى إشكالية الربط بين الطبيعة والمشاعر في الموشحات نقطة غامضة تحتاج إلى دراسة دقيقة للكشف عن الأساليب البلاغية التي استخدمها الشعراء لتجسيد هذا التفاعل بين الطبيعة والانفعالات البشرية.

منهج الدراسة:

سيتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، حيث يركز هذا المنهج على وصف الظاهرة المدروسة بشكل دقيق وتحليل أبعادها المختلفة.

المبحث الأول/ المدخل إلى الأدب الأندلسي والموشحات:

يعد الأدب الأندلسي أحد ألوان الأدب العربي الذي نشأ في شبه الجزيرة الأيبيرية (الأندلس) بعد الفتح الإسلامي في القرن الثامن الميلادي. وقد امتاز هذا الأدب بخصوصية فريدة نابعة من تفاعل الثقافة العربية مع الثقافات الأخرى، سواء كانت قوطية أو لاتينية أو

عبرية، وهو ما جعله يشهد تطورًا كبيرًا في مجالات الشعر والنثر والفكر. كانت الأندلس بيئة خصبة لانتشار العلم والفنون، بفضل الاستقرار السياسي الذي عاشته لفترة طويلة، مما أتاح للمبدعين في مختلف المجالات الأدبية واللغوية فرصًا متميزة لإبداع أشكال أدبية جديدة.(١)

ومن أبرز خصائص الأدب الأندلسي التي تميز هذا الأدب عن غيره من الآداب العربية الأخرى:

١. **التأثر بالبيئة والمكان:** كان للمكان دور كبير في تشكيل الأدب الأندلسي. فقد شكلت الطبيعة الأندلسية بما فيها من حدائق وغابات ووديان ومناظر خلابة، مصدرًا غنيًا للإلهام الشعري والأدبي، وخاصة في فنون الغزل والطبيعة. تظهر الطبيعة الأندلسية بألوانها الزاهية في وصف الخمر والورد والنهر، مما يخلق صورًا شاعرية تنبض بالحياة.(٢)

بالحياة.(٢)

٢. **الازدواج الثقافي:** نتيجة لتنوع سكان الأندلس بين عرب وأمازيغ ويهود ومسيحيين، تأثر الأدب الأندلسي بتعدد اللغات والثقافات، حيث امتزجت الأساليب الشعرية العربية مع الأشكال الأدبية الغربية. ويظهر ذلك في الموشحات الأندلسية، التي تمثل مزيجًا بين الشعر العربي التقليدي والفولكلور الأيبيري، إذ استخدم الشعراء الأندلسيون في الموشحات أساليب غنائية ورقصات كانت سائدة في تلك الفترة.(٣)

٣. **التنوع في الموضوعات:** تنوعت الموضوعات في الأدب الأندلسي بين الغزل، والفخر، والحكمة، والموعظة، والنقد الاجتماعي. وكان الغزل هو أبرز أنواع الشعر الأندلسي، حيث امتزج بالحيوية والتجدد الذي يتميز به المجتمع الأندلسي. وكان شعراء الأندلس يعتمدون في أغلب الأحيان على وصف المرأة والجمال الطبيعي، مع الجمع بين العواطف الإنسانية والخلفيات الثقافية المتنوعة.(٤)

٤. **الاهتمام بالموسيقى واللحن:** اهتم الأدب الأندلسي بالموسيقى بشكل كبير، حيث ارتبط الشعر بالأغنية واللحن، وأصبح الشعراء الأندلسيون يشتهرون بقدرتهم على تضمين الأبيات الشعرية في ألحان موسيقية، مما أسهم في إنشاء فن الموشحات. كانت الموشحات من أبرز أنواع الأدب الغنائي في الأندلس، وهي تتألف من أبيات شعرية تنظم في قالب موسيقي يتكرر فيه اللحن والكلمات.(٥)

٥. **التأثر بالفلسفة والفكر:** كان الأدب الأندلسي جزءًا من البيئة الفكرية التي شهدت ازدهارًا كبيرًا في المجالات الفلسفية والعلمية. تأثر الأدب الأندلسي بالأفكار الفلسفية للقدماء من فلاسفة الإغريق مثل أفلاطون وأرسطو، كما تأثر بالفكر الإسلامي والعرفاني. وقد عكست هذه الفلسفة في الشعر الأندلسي العديد من الرموز التي تعبر عن التوجهات الروحية والتأملية.(٦)

٦. **التجديد والابتكار:** شهد الأدب الأندلسي فترات من التجديد والابتكار، حيث حاول الأدباء الخروج عن القوالب التقليدية، خاصة في فنون الشعر. وكان أحد أبرز مظاهر التجديد هو ظهور الموشحات، وهو نوع شعري مبتكر، وقد كانت الموشحة تعد ثمرة للتفاعل بين الشعر العربي الفصيح والموسيقى الشعبية في الأندلس. كما أدخل الشعراء الأندلسيون العديد من الابتكارات اللغوية والفنية في القصيدة مثل الانزياح في اللغة واستخدام الرمزية والتشبيهات الغنية.(٧)

إن الأدب الأندلسي يعد بحق مظهرًا حضاريًا يروي قصة تفاعل الشرق والغرب، ويمثل تجربة إنسانية غنية، حيث استطاع أن يدمج بين جماليات اللغة والفكر والفن، ما جعله واحدًا من أرقى أنواع الأدب في العالم العربي.(٨)

نشأة وتطور الموشحات في الأندلس:

تعتبر الموشحات من أبرز الفنون الأدبية التي نشأت في الأندلس خلال العصور الوسطى، حيث تجمع بين الشعر العربي التقليدي والموسيقى والغناء الأندلسي الشعبي. وقد ظهرت الموشحات نتيجة تفاعل الثقافات المختلفة في تلك المنطقة، خاصة الثقافة العربية مع الفلكلور الأيبيري والموسيقى الشعبية. أسهمت الموشحات في إثراء الأدب الأندلسي بإضافة عنصر جمالي خاص، مميزًا الشعر الأندلسي عن باقي الآداب العربية الأخرى.

ظهرت الموشحات في الأندلس في القرن التاسع والعاشر الميلاديين، وامتازت بالتأثر بالموسيقى العربية من جهة، وبالثقافات المحيطة من جهة أخرى، مثل الثقافتين اليهودية والمسيحية. كما تأثرت بالثقافة الإيبيرية (القوطية)، مما أضاف بعدًا جديدًا على الأوزان والإيقاعات الشعرية. كانت الموشحات في البداية مرتبطة بالحياة الاجتماعية والاحتفالات، حيث تناولت موضوعات مثل الغزل، الخمر، والطبيعة، مما يعكس طبيعة الحياة الاجتماعية في الأندلس. إضافة إلى ذلك، تميزت الموشحات بإيقاعات موسيقية متنوعة تتنقل بين البحور الشعرية، مما جعلها أقرب إلى الأغاني الشعبية التي تُغنى في المناسبات الاجتماعية.(٩)

ساهم العديد من الشعراء مثل ابن قزمان وابن زيدون في تطوير فن الموشحات في الأندلس، من خلال دمج الشعر العربي الفصيح مع الألحان الشعبية الأندلسية. فقد أضاف هؤلاء الشعراء لمساتهم الخاصة في كتابة الموشحات، مما جعلها أكثر انتشارًا بين الناس وارتبطت بالأعياد والمناسبات الاجتماعية. واستمر تطور الموشحات حتى نهاية العصر الأموي، ومرّت بتأثيرات الحركات السياسية والاجتماعية في العصرين المرابطي والموحدي، مما ساهم في حفاظها على مكانتها الأدبية والفنية عبر العصور التالية.(١٠)

مفهوم البلاغة وأساليبها في الشعر الأندلسي:

البلاغة هي فن إيراد المعاني بطرق محكمة ومؤثرة، مع مراعاة مقتضيات الحال والمقام. وقد اهتم الشعر الأندلسي بالبلاغة بشكل خاص، باعتبارها العنصر الأساسي في إيصال المعاني العميقة والأحاسيس المتنوعة من خلال اللغة العربية. يمكن فهم البلاغة في الشعر الأندلسي على أنها أسلوب يُستخدم لجذب انتباه المتلقي، وإحداث التأثير المطلوب في النفس البشرية، سواء كان هذا التأثير شعورًا بالسرور أو التأمل أو التأثر العاطفي.

الشعر الأندلسي، من خلال اتصاله المتواصل مع العديد من الثقافات والمحيطات المختلفة، كان حريصًا على استخدام البلاغة بأقصى درجاتها. فقد تميز الشعراء الأندلسيون بأساليب بلاغية متعددة، من أبرزها **التشبيه، الاستعارة، المجاز، التورية، والطباق** .هذه الأساليب البلاغية كانت تتيح للشاعر الأندلسي أن يخلق صورة حية في ذهن المتلقي، ويعبر عن مشاعره وأفكاره بطرق مبتكرة وثرية.

١- التشبيه والاستعارة:

من أبرز الأساليب البلاغية التي استخدمها الشعراء الأندلسيون، التشبيه والاستعارة. فالتشبيه يربط بين شيئين مختلفين، ولكنهما يشتركان في صفة معينة تجعل من المقارنة ذات فائدة بلاغية. على سبيل المثال، قد يشبّه الشاعر الأندلسي وجه محبوبته بزهرة أو قمر، وهو ما يخلق صورة ذهنية جمالية،

أما الاستعارة، فهي تعتمد على استخدام كلمة أو جملة تدل على معنى آخر غير معهود في سياقها، مما يُعطي اللغة عمقًا وصورة مغايرة. ففي الشعر الأندلسي، كانت الاستعارة تُستخدم بمهارة لتمثيل المعاني العاطفية أو الفلسفية بطريقة غير مباشرة، مما يساهم في إضفاء الجمال على النص الشعري وإيصال المعنى بطريقة غير تقليدية.

٢- المجاز والتورية:

المجاز هو أسلوب بلاغي يعتمد على استعمال الكلمة في معنى غير معناها الحقيقي، وهو أسلوب يظهر بشكل واضح في شعر الأندلس. يساهم المجاز في إضافة عمق وتعدد للمعنى، حيث يمكن أن تُستخدم الكلمات بشكل يجذب الانتباه ويسهم في تفسير معاني غير

مباشرة تتماشى مع الموضوعات العاطفية والاجتماعية. على سبيل المثال، قد يتم وصف الغرام بـ"النار" أو "الحريق"، وهذا تعبير مجازي يحمل معاني الشدة والحرارة التي تصاحب مشاعر الحب.(١١)

أما التورية، فهي أسلوب بلاغي يتطلب من الشاعر اختيار كلمات تحمل معنيين، أحدهما ظاهر والآخر خفي، مما يتيح له توجيه المعنى حسب السياق. تُعد التورية من الأساليب البلاغية التي أجادها الشعراء الأندلسيون، خاصة في الموشحات التي كانت تهدف إلى جذب المستمعين وإثارة فضولهم.

٣- الطباق والمقابلة:

من أساليب البلاغة المهمة في الشعر الأندلسي أيضًا **الطباق**، الذي يتمثل في مقابلة الكلمة ضد كلمتها لتأكيد المعنى أو إبراز التباين بين مفهومين، تعمل هذه التقنية على إبراز التناقض بين المفاهيم والظروف، مما يساهم في زيادة تأثير النص. كما كانت **المقابلة** تُستخدم لتوضيح تضاد الأفكار، مما يضفي على الشعر طابعًا فلسفيًا أحيانًا، ويجعل المعنى أكثر وضوحًا وتنوعًا.(١٢)

٤- السجع والتكرار:

من الأساليب البلاغية الأخرى التي استخدمها الشعراء الأندلسيون، **السجع**، الذي يُعتبر من أساليب التنغيم التي تضيف جمالًا موسيقيًا للنص. السجع هو تناغم الكلمات في الجمل، مما يعطي الشاعر قدرة على خلق موسيقى داخل النص الذي يكتب. هذه الموسيقى اللغوية تضفي جاذبية على الشعر، خاصة عندما يتم تكرار الألفاظ أو الأجزاء من الجمل بشكل مُنتظم. بالإضافة إلى ذلك، استخدم الشعراء الأندلسيون **التكرار** لإعطاء المعنى قوة وتأثيرًا أكبر، سواء كان ذلك تكرارًا لألفاظ أو لأفكار.

٥- التفصيل والتعميم:

أما في ما يتعلق بالأسلوب البلاغي المتعلق بالمعاني، فقد كان الشعراء الأندلسيون يبدعون في التفصيل والتعميم. قد يبدأ الشاعر بذكر تفاصيل معينة تمثل جزءًا من فكرة أكبر، ثم يترك تلك التفاصيل ليصل إلى تعميم يشمل الجميع، مما يزيد من قوة الفكرة العامة. من خلال هذا الأسلوب، كان الشاعر قادرًا على إظهار العمق الفكري لموضوعه وإيصاله بأسلوب شعري بليغ.(١٣)

أرى أن البلاغة في الشعر الأندلسي لم تكن مجرد أسلوب بلاغي تقني، بل كانت أداة تعبيرية حملت في طياتها عبق الجمال، واستطاع الشاعر الأندلسي من خلالها أن يعبر عن أحاسيسه وأفكاره، ويرسم صورًا حية لما كان يعيشه من مشاعر وأحداث. قد تميز الشعر الأندلسي باستخدام أساليب بلاغية متعددة مثل التشبيه والاستعارة، المجاز والتورية، الطباق، السجع والتكرار، مما جعله أحد أبرز وأجمل أنواع الأدب العربي. هذه الأساليب ساهمت في إثراء الشعر الأندلسي وأعطته طابعًا فنيًا مميزًا، كما أنها تعكس الذوق الفني العالي الذي كان سائدًا في تلك الحقبة.

المبحث الثاني/ نماذج تطبيقية:

إن الفعاليات التي تحدث في المكان المرتبط بالسعادة والأمل والاطمئنان والفرح تشير الى المكان المفتوح الواسع في حين ان الأحداث المرتبطة بالقلق والحزن والخوف تشير الى المكان المغلق الضيق والمحرك بينهما ثنائية ((الداخل/الخارج)) التي تشكل الإطار العام لكل الثنائيات التوافقية وغير التوافقية وفقا للحالة النفسية التي تعيشها الذات الإنسانية.

إن النص الشعري لا يبدأ في العزلة بل في نطاق من العلاقات حيث يتم نظمها من خلال العلاقة بين الإنسان والعالم،(١٤) وتتضح صفة الذات ما بين اتصالها اي انفتاحها نحو الخارج وانغلاقها لتؤكد هويتها، وينبع هذا من الشعور إزاء المكان وبيئته فهو قمة التعبير

عن الذات لأن هذا يجسد انفتاح رؤية الشاعر على الحياة والناس وبما ان الرؤيا واقعا يجب ان تشمل حتى ما حول النص من رسم كتابي اختاره الشاعر ليكون جزءا مكملا للرؤيا الشعرية في القصيدة، وبهذا تكون الرؤيا قد تجاوزت المفهوم التقليدي من الدلالي الى الشكلي ومن رؤيا حلمية الى المفهوم الإنساني والفكري والانفعالي، قال ابن زهر:(١٥)

حَسْبُ الخليعِ مَلجا روضٌ على غديْر(١٦)

وقهوةٌ مُدرارةْ أنفاسُها عبيرْ

صفراءُ وبنتُ دَن بالنورِ تطلعُ

ينشقُ كُل دَجن عنها ويصدعُ

إبريقُها يُغني والكأسُ يسمعُ

ولاتزال ترجى للحادثِ النكيرْ

للهمِ إن اثارهْ بين الحشا مثيرْ

يُظهر الموشح الأندلسي بلاغة متميزة في وصف الطبيعة والمشاعر الإنسانية باستخدام العديد من الأساليب البلاغية التي تضفي عمقًا وجمالية على النص. بداية، يعكس الشاعر الطبيعة في صورة حية، حيث يتم تصوير **"الروض"** كمكان ملاذ للخليع، ويستخدم **"غديْر"** (الماء الجاري) كرمز للنقاء والصفاء. كما تُضاف عناصر أخرى مثل **"قهوةٌ مُدرارةْ"** التي لا تقتصر على كونها مشروبًا، بل تُعزز بالمجاز لتصبح صورة حية تنبعث منها الروائح والأنفاس العطرة، مما يساهم في خلق جو شعري مشبع بالحساسية. وفي المقابل، يعزز الشاعر التناقض بين **"الصفراء"** و"النور" لخلق مشهد متنوع ومعقد يشير إلى التباين بين الظلام والنور، وهو ما يعكس التفاعل الدائم بين الأمل والواقع في حياة الإنسان.

من خلال الأساليب البلاغية المتنوعة، مثل الاستعارة والمجاز، يعكس الموشح قدرة الشاعر على تصوير الأدوات اليومية ككائنات حية، كـ"الإبريق" و"الكأس" اللذان يتحولان

إلى مصادر غناء وصوت، مما يضفي بعدًا إنسانيًا وعاطفيًا على التفاصيل العادية. كما تظهر بلاغة الشاعر في توظيف الألوان الرمزية مثل **"الصفراء"** و"النور" لخلق تفاعلات نفسية مع الطبيعة، وتزيد من الغموض الدلالي للنص. في النهاية، يبقى الموشح مصدرًا غنيًا في التعبير عن المشاعر البشرية الداخلية، من خلال رمزية الطبيعة وعناصرها التي تصبح مرآة للقلق والأمل، كما يتجسد في **"الهم"** الذي يتسلل بين الحشا ويُثير الشاعر.[١٧]

إذ وظف الشاعر الطبيعة المائية (روض على غدير) لتعبر عن العالم المفتوح الذي يعيشه لحظة في اللحظة الآنية والتي تجسد الرؤى القائمة بين العقل واللغة لترسم صور ثنائية (المغلق المفتوح) من خلال ما يأتي:

١- الروض على غدير:

صورة فنية ابداعية تعبر عن تأملاته الشخصية من خلال عالم مفتوح يضم الأرض الواسعة والخضرة الدائمة وألوان الزهور وكل ما يمت للجمال بصلة..

فالروض هنا بارز باسم بماء الغدير العذب قد تملك على الشاعر سمعه

وقلبه واثار فيه احساسه بكل شيء جميل فاتسع المكان لوصف الخمرة في احضان الطبيعة، واعتمد ابن زهر على البنية السردية في هذا النص ليجسد المكان المفتوح الذي اتضحت فيه وحدة الموضوع و(الشاعر كلما ازداد نضجا ازدادت قدرته على الخروج من اطار مشاعره الذاتية الى الاطار الموضوعي)[١٨] من خلال الوصف الدقيق للعالم المحيط.

٢-وصف الخمرة في احضان الطبيعة:

وصف الخمر في الشعر الأندلسي من مظاهر الحياة المترفة والتي تجسد العالم (المفتوح/المغلق) عالم (السمو/ والهبوط) فقد تكون الخمرة مظهر من مظاهر الحياة المترفة ومن دلائل المروءة والشهامة والنبل لدى الرجال ومن اسباب العزة والفتوة لدى القبيلة.[١٩]

ولم يكن الشعر الأندلسي بعيدا عن مفاهيم المشرق في شرب الخمر وقد ساعد جمال الطبيعة على التفن في رسم صورها وتعدد الوانها. وقد ابدع ابن زهر في رسم العالم المفتوح

من خلال المزج الفني بين الروض على الغدير وتدفق الخمرة من الدن الضيق ليشع في الابريق الذي البسه صفة الغناء.

وكانت للعين نصيب من تشوقها اجمل عند بعض الشعراء من نصيب السكر عند الشاربين.(٢٠) وشارب الخمر يطرب للونها ورقتها في الكأس فالإبريق يغني والكأس يسمع صورة فنية معبرة عن ذات تعيش في فضاءٍ مفتوح نقلها الشاعر في استهلال نصه الفني ليخفي معاناة الذات التي تخشى ان يظهر الهم بفعل فاعل وتتمنى انين لا يتحرك بين الحشا وهنا تظهر ثنائية (الساكن/المتحرك) في اطار ثنائية (المغلق/المفتوح) لتؤكد الحدث ان الهم ساكن بين الحشا فيسترسل في قوله:(٢١)

هل للكئوسِ راحةٌ لذي بلابلِ
يا واحدَ الملاحةْ بَعد ابنِ راحلِ
هذى النوَى مباحة فاحفظْ وسائلي
ما للكئيبِ منجَى إن بات في سعيرْ
قلبٌ يشبُ نارهْ في ادمعٍ نفورْ

البيت الشعري الأندلسي يعكس قدرة الشاعر على استخدام البلاغة في تصوير المشاعر الداخلية والتفاعل مع الأحداث. ففي **"الكئوسِ راحة"**، يُستخدم **"الكأس"** كرمز للراحة والمتعة، لكن في السياق هنا يأتي مع **"بلابل"** لتدعيم مفهوم التناقض بين الراحة المؤقتة والهموم الداخلية التي لا تنتهي. هذا التركيب البلاغي يخلق صورة حية للمشاعر المتضاربة. وتُظهر **"الملاحه"** و"ابنِ راحلِ" تأكيدًا على الحنين والافتقاد، حيث يرتبط **"واحد الملاحه"** بفقدان شخص عزيز يضيف مزيدًا من الحزن والتأمل في الطبيعة.

البيت الثاني يحمل تلميحًا باليأس والتساؤل العميق حول إمكانية الهروب من الألم الداخلي. من خلال **"ما للكئيب منجَى"**، يعكس الشاعر مفهوم الاستسلام والقلق، فالكأس لا يمكن أن يوفر الراحة للأرواح المكسورة. ويُعزز هذا الشعور باستخدام الاستعارة في **"قلبٌ**

يشبُ نارهْ في ادمعٍ نفورْ"، حيث يتم تجسيد العاطفة الداخلية على شكل نار تشتعل في قلب الشخص وتذرف منها الدموع، وهو ما يعبر عن شدة الألم النفسي الذي لا يمكن الفرار منه، ويزيد من القوة البلاغية للموشح ويمنحه عمقًا في التعبير عن معاناة النفس الإنسانية.

إذ يدخل الشاعر هنا في دائرة المغلق وتتوحد ذاته مع الموضوع من خلال الاستفهام (هل للكؤوس راحة؟) الذي يشير الى القلق وعدم الراحة فالذات تتحدث عن الروض الجميل والخمرة الصفراء بأبريقها الأنيق من الخارج لإضاءة الموضوع ويبدأ العرض الثاني من الداخل بعدما تحرك الساكن في الحشا وتضيق الدائرة لدرجة الاختناق ويصبح المكان مغلق بهمومه واحزانه المنبثقة من الداخل لتضفي على الروض حزنا وألما.

إن الفضاء المفتوح يمثل مكان الألفة والمحبة المكان الجاذب التي ينماز بالدفيء والرحمة. (٢٢)

قال ابن عيسى:(٢٣)

عرفُ الروضِ فاح والطيرُ قد غنى
والصبحُ اضا فبا كرِ الدَنا
خذها كالرجا في عقيبِ الياسِ
اذا صبَها الإبريقُ في الكاسِ
مُشعشعة تضِيء للناسِ
كالنجمِ ألاح في افقه وَهْنا
هوَى فقضى أن يخطِف الجِنَا

القصيدة الأندلسية التي أمامنا تستخدم بلاغة عالية للتعبير عن جمال الطبيعة وتأثيرها العاطفي على الإنسان. يبدأ الشاعر بالحديث عن **"الروض"** الذي يعبق بالروائح الطيبة و"الطير" التي تغني، مما يخلق صورة حية للمكان الذي يعكس السلام والجمال. هنا

نجد أن الشاعر يبرز دور الطبيعة في تهدئة الروح ورفع المعنويات، حيث يصور **"الصبح"** الذي يشرق ليبعث الأمل في القلوب، مُجسدًا الفجر بداية جديدة مليئة بالفرص.

في البيت التالي، نرى الشاعر يربط بين **"الرجا"** و"اليأس" ليعبر عن التناقض بين الأمل والإحباط، لكنه في الوقت نفسه يدعو إلى التفاؤل من خلال صورة الشرب من **"الإبريق"**، حيث يصف الكأس المملوءة بأنها **"مُشعشعة"** ومضيئة، مما يرمز إلى النور والراحة النفسية التي يمكن أن يجدها الشخص بعد فترة من الشدائد. هذه الصورة البلاغية تعطي عمقًا معنويًا للقصيدة، وتربط بين حالة الشكوى والأمل في الحياة. كما أن الشاعر يستخدم **"كالنجمِ"** ليصوّر الضوء في الحياة كمرشد للأمل بعد الظلام، محققًا توازنًا بين التفاؤل والتشاؤم.

إذ يتحرك النص في اطار الطبيعة مكانا في دائرة (المغلق والمفتوح) (المضيء والمعتم) (العالي والمنخفض) اذ ركز الشاعر على رائحة الروض الفواحة وصوت الطير اذا غنى في الرياض وقت طلوع الفجر صورة فنية في سياق فني ابداعي، إذ تتضح اهمية الصورة الفنية في الشعر من الاهتمام المبكر فالشعر يقوم على الصورة وقد تتغير المعايير وتختلف البيئات وتتوالى الأزمنة، وتتنوع مواد الشعر وتتعدد استخداماته ولكن تبقى الصورة وسيلة التعبير فيه، فهي اداته الأولى التي تميز عصرا عن اخر وشاعرا عن غيره.[٢٤]

في النص ثمة علاقة واضحة بين صورة الروض الجميل الذي يجسد المكان المفتوح وبين الذات التي تعاني اليأس (المكان المغلق) وتتوسط بينهما الخمرة (خذها كالرجا في عقب اليأس).

فحركة الانفتاح والانغلاق تعتمد على شرب الخمرة التي استعرض ابن عيسى اوصافها (مشعشعة، مضيئة، كالأنجم...) وعبر هذا المشهد البصري يتراءى لنا وجه الوضوح ضمن أطار ثنائية (المضيء/المعتم).

ان النص يحمل دلالة (الأمل/اليأس) ثنائية ضدية تكشف صراع الذات وسط دائرة المفتوح، المغلق إذ يجسد الأمل الجهة النفسية وهي حالة عاطفية سارة ترتبط بالتمسك من

جانب المرء بالرجاء والوصول الى غرض ناجح او هدف او اشباع رغبة[٢٥] اما اليأس فهو نقيض الرجاء ويمثل العالم المغلق وتصبح الذات الإنسانية ذات انطوائية تعيش العزلة والغربة.. وهناك حقيقة سيكولوجية تقول بأن الحياة تأثر واستجابة، لكن من المؤكد ان الدلالة النفسية للذات اليائسة هي واحدة لدى كل الناس لأن اليأس اصبح لديهم شعورا بالخسران.[٢٦]

فعندما نتحدث عن الأمل الذي جسد الجانب المضيء في النص من خلال الصور المشعة انما نتحدث عن التئام الذات بالآخر _المكان_ وعندما يدب اليأس للذات وينقطع الرجا فإن الانفصال عن الآخر يصبح واضح المعالم.

يظهر أن الشعر الأندلسي قد تميز بتوظيفه للبلاغة بشكل مبدع، حيث استطاع شعراء الأندلس أن يعبروا عن مشاعرهم الداخلية وعواطفهم من خلال تصوير الطبيعة وتفاعلات الإنسان معها. استخدموا الاستعارة، والتشبيه، والتجسيد ليحولوا الألفاظ إلى صور حية ذات بعد عاطفي عميق. فتكوين صور فنية للطبيعة لا يقتصر فقط على إظهار جمالها، بل يمتد إلى تصوير تأثيرها العاطفي على النفس البشرية، مما يجعل من الشعر الأندلسي وسيلة للتعبير عن الأمل واليأس والحب والفقد في نفس الوقت. من خلال هذه الأساليب، استطاع الشعراء أن يعكسوا رؤيتهم للعالم، ويشبعوا النصوص الشعرية بتجربة الإنسان في تنقلاته بين الألم والراحة.

كما أن بلاغة الوصف في الشعر الأندلسي قد انعكست بشكل كبير على تصوير تفاصيل الحياة اليومية والطبيعة التي تلامس الوجود الإنساني بشكل مباشر. هذا التجسيد الدقيق للطبيعة، سواء كانت مظاهرها في "**الروض** "أو "**الكأس** "أو "**الطير**"، خلق علاقة حية بين الشاعر والعالم المحيط به، حيث لا تكون الطبيعة مجرد خلفية للنص الشعري، بل جزءًا أساسيًا من بنية الفكرة الشعورية التي يسعى الشاعر إلى نقلها. هذه العلاقة بين الطبيعة والإنسان تظهر مدى انسجامهما، مما يعزز من قيمة الشعر الأندلسي كفن تعبيري يستحق الدراسة والاهتمام.

إن البلاغة في الشعر الأندلسي لم تكن مجرد أداة للتجميل أو الزخرفة اللفظية، بل كانت وسيلة حيوية لنقل المعاني العميقة والأحاسيس الإنسانية المعقدة. لقد نجح شعراء الأندلس في استخدام هذه الأدوات البلاغية بشكل مدروس لتشكيل صور شعرية متكاملة تلامس أعماق القلب وتثير الذهن، مما يجعل الشعر الأندلسي من أغنى التجارب الشعرية التي أسهمت في إثراء الأدب العربي بشكل عام.

النتائج:

١. أن شعراء الأندلس استخدموا مجموعة واسعة من الأساليب البلاغية مثل الاستعارة، والتشبيه، والتجسيد، والرمزية، مما أضاف عمقًا وإشراقًا للنصوص الشعرية. هذه الأساليب جعلت من الطبيعة جزءًا من تعبيراتهم العاطفية، بحيث أصبحت أكثر من مجرد عنصر خارجي، بل جزءًا من روح القصيدة.

٢. أن الطبيعة في الموشحات الأندلسية لم تكن مجرد خلفية أو ديكور للقصائد، بل كانت عنصرًا حيويًا يرتبط بتجربة الإنسان العاطفية. حيث استخدم الشعراء الطبيعة كمرآة تعكس مشاعرهم الداخلية مثل الأمل، واليأس، والحب، والفقد، مما يعكس التأثير العميق للبيئة الطبيعية على التجربة الإنسانية.

٣. أظهرت الدراسة أن الموشحات الأندلسية تميزت بقدرتها على الربط بين الجمال الطبيعي والمشاعر الإنسانية المعقدة. من خلال وصف المظاهر الطبيعية مثل "الروض"، "الطير"، و"الكأس"، استطاع الشعراء الأندلسيون أن يعكسوا حالة نفسية عميقة ومتنوعة، مما جعل النصوص أكثر تأثيرًا في القارئ وأثراها العاطفي أكبر.

٤. كشفت الدراسة عن أهمية الموشحات كأحد الأنواع الأدبية التي أدخلت التجديد في الأدب العربي من حيث الشكل والمحتوى. كما أظهرت الدراسة كيف كانت الموشحات تجمع بين الألوان البلاغية المتنوعة والتأثيرات الثقافية التي أثرت في شعراء الأندلس من مختلف الاتجاهات الأدبية والفكرية.

٥. أن الموشحات الأندلسية كانت تعبيرًا صادقًا عن الروح الأندلسية التي جمعت بين التراث العربي والإسلامي والثقافات المحلية الأخرى، مما أسهم في تشكيل هوية أدبية متميزة.

٦. يجب تشجيع الدراسات الأكاديمية والبحثية التي تتناول البلاغة في الأدب الأندلسي، خاصة فيما يتعلق بالموشحات. فالتعمق في فهم أساليب البلاغة المستخدمة من قبل الشعراء الأندلسيين قد يساعد في إبراز الجوانب الفنية والجمالية لهذا النوع من الأدب ويتيح للباحثين استكشاف أبعاد جديدة له.

٧. نظراً لأهمية وصف الطبيعة وتأثيرها على الشعور الإنساني في الموشحات الأندلسية، ينبغي للباحثين دراسة كيفية تأثير البيئة الأندلسية على تطور الأدب، وكيف استطاع الشعراء ربط بين الجمال الطبيعي والتجارب الإنسانية العاطفية، مما يعزز الفهم العميق للتراث الأدبي.

٨. يُنصح بتضمين دراسة الموشحات الأندلسية وبلاغتها في المناهج التعليمية الأكاديمية، خصوصاً في الأدب العربي، لتعريف الأجيال الجديدة بهذا الفن الأدبي المتميز. هذا سيساعد على زيادة الوعي حول تطور الأدب الأندلسي وأثره على الأدب العربي بشكل عام.

٩. يمكن للمؤسسات الثقافية والفنية العمل على إحياء الموشحات الأندلسية في الساحة الأدبية والفنية المعاصرة من خلال تنظيم مسابقات شعرية أو فعاليات ثقافية تسلط الضوء على هذا النوع الأدبي. هذا سيساعد في ربط التراث الأندلسي بالواقع المعاصر ويعزز من تقدير الأجيال الحالية لهذا التراث الغني.

١٠. من الضروري دراسة التأثيرات الثقافية المختلفة التي أثرت في الشعر الأندلسي، مثل تأثيرات الثقافة الإسلامية، والعربية، والبيزنطية، واليهودية. هذا يساعد على فهم كيفية تطور هذا الأدب وكيفية استيعابه للعديد من العناصر الثقافية والفكرية من بيئات مختلفة.

١١. من المفيد إجراء دراسات مقارنة بين البلاغة في الأدب الأندلسي والأدب العربي المعاصر لتحديد التأثيرات المتبادلة، وفهم كيفية استفادة الشعراء المعاصرين من أساليب البلاغة الأندلسية وتوظيفها في سياقات أدبية جديدة.

الهوامش:

(١)الشكعة، مصطفى، الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه، دار العلم للملايين، ١٩٧٥، ص ٣٤.
(٢)سماكة، باقر، التجديد في الأدب الأندلسي، ١٩٧١، ص ٥٥.
(٣)غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، تحقيق الدكتور سيد غازي، الناشر منشأة المعارف، الإسكندرية، ج٢، ١٩٧٩، ص ٢٣٢.
(٤)عصفور، جابر، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، القاهرة (د.ت)، ص ٤٥.
(٥)الجبوري، د. جمعة حسين يوسف، المضامين التراثية في الشعر الأندلسي في عهد المرابطين والموحدين، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان، ص ٢٠٠.
(٦)باشلار، جاستون، جماليات المكان، ترجمة: غالب هلسا، دار الجاحظ للنشر، بغداد، ط١، ١٩٨٠، ص ٦٧.
(٧)النويهي، محمد، ثقافة الناقد الأدبي، بيروت، ط٢، ١٩٦٩، ص ١٠١.
(٨)الدقاق، عمر، ملامح الشعر الأندلسي، دار الشرق العربي، ٢٠٠٦، ص ١٢٣.
(٩)الشكعة، مصطفى، الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه، ص ٥٢.
(١٠)غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، ج٢، ص ١٤٢.
(١١)الشكعة، مصطفى، الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه، ص ٤٥.
(١٢)سماكة، باقر، التجديد في الأدب الأندلسي، ص ٥٨.
(١٣)عصفور، جابر، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، ص ٧١.
(١٤)جماليات المكان، باشلار، ٢٤٥.
(١٥)الشعر والتجربة، ارشيبالد مكليش، ١٥.
(١٦)ديوان الموشحات الاندلسية، تحقيق الدكتور سيد غازي، الناشر منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٧٩، ٦٥/٢.
جيش التوشيح، لسان الدين ابن الخطيب، ١٣٨.
(١٧)جماليات المكان، باشلار، ٢٤٥.
(١٨)الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، د. عز الدين اسماعيل، دار العودة ودار الثقافة، بيروت، ط٣، ١٩٨١، ص٢١٨.
(١٩)القيم الجمالية في شعر الاخطل. د. هناء جواد عبد السادة (رسالة ماجستير) جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٩٠، ص١٢٢.
(٢٠)ثقافة الناقد الادبي. د. محمد النوبهي، بيروت، ط٢، ١٩٦٩، ص٢١.
(٢١)ديوان الموشحات الاندلسية، : ٦٥/٢-٦٦.

(٢٢)تداعيات الذات في شعر ابن زيدون د.هناء جواد، مجلة جامعة بابل، مج٩، ع١، تموز/٢٠٠٤.
(٢٣)ديوان الموشحات الاندلسية : ١٥٨/٢- ١٥٩.
(٢٤)الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، جابر عصفور، القاهرة (د.ت) ص٣٥.
(٢٥)موسوعة علم النفس د. سعد رزق، مراجعة د. عبدالله عبد الدايم، مطبعة الشرق، بيروت، ط١، ١٩٧٧، ص٣٣.
(٢٦)الديوان : ٦٢/١-٦٣.

المصادر العربية:

١. الادب الاندلسي موضوعاته وفنونه، مصطفى الشكعة، دار العلم للملايين، ١٩٧٥.
٢. التجديد في الادب الاندلسي، باقر سماكة، ١٩٧١.
٣. تداعيات الذات في شعر ابن زيدون، هناء جواد، مجلة جامعة بابل، مج ٩، ١٤.
٤. ثقافة الناقد الادبي، د. محمد النويهي، بيروت، ط٢، ١٩٦٩.
٥. جماليات المكان، جاستون باشلار، ترجمة: غالب هلسا، دار الجاحظ للنشر، بغداد، ط١، ١٩٨٠.
٦. جيش التوشيح، لسان الدين ابن الخطيب(٧٧٦هـ) حققه هلال ناجي ومحمد ماضور، منشورات مطبعة المنار- تونس.
٧. ديوان الموشحات الاندلسية، تحقيق الدكتورسيدغازي، الناشر منشأة المعارف، الاسكندرية، ج٢، ١٩٧٩.
٨. الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، د. عز الدين اسماعيل، دار العودة ودار الثقافة، بيروت، ط٣، ١٩٨١.
٩. الشعر والتجربة، ارشيبالد مكليش، ترجمة: سلما الخضراء، دار اليقظة، بيروت، ١٩٦٣.
١٠. الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، جابر عصفور، القاهرة(د.ت).
١١. الفضاء الشعري عند السياب (اطروحة دكتوراه)، لطيف محمد حسن، كلية الاداب، جامعة الموصل، ١٩٩٤.
١٢. القيم الجمالية في شعر الاخطل، د. هناء جواد عبد السادة، جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٩٠.
١٣. المضامين التراثية في الشعر الاندلسي في عهد المرابطين والموحدين، د. جمعة حسين يوسف الجبوري، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان.
١٤. ملامح الشعر الاندلسي، عمر الدقاق، دار الشرق العربي، ٢٠٠٦.

المصادر العربية المترجمة إلى الإنجليزية:

1. Here is the translation of the references into English:
2. "Andalusian Literature: Its Themes and Arts," by Mustafa Al-Shakka, Dar Al-Ilm Lil-Malaeen, 1975.
3. "Innovation in Andalusian Literature," by Baqir Samakah, 1971.
4. "The Reflections of the Self in the Poetry of Ibn Zaydun," by Hana Jwad, University of Babylon Journal, Vol. 9, 14.
5. "The Culture of Literary Criticism," by Dr. Muhammad Al-Nuwayhi, Beirut, 2nd edition, 1969.
6. "The Aesthetics of Space," by Gaston Bachelard, translated by Ghalib Halsa, Dar Al-Jahiz Publishing, Baghdad, 1st edition, 1980.
7. "The Army of the Muwashshah," by Lisan al-Din Ibn al-Khatib (776 AH), edited by Hilal Naji and Muhammad Mador, Al-Manar Press Publications, Tunisia.
8. "The Andalusian Muwashshah Anthology," edited by Dr. Said Ghazi, Al-Ma'arif Publishing, Alexandria, Vol. 2, 1979.
9. "Contemporary Arabic Poetry: Its Issues and Artistic and Moral Phenomena," by Dr. Azeddine Ismail, Dar Al-Awda and Dar Al-Thaqafa, Beirut, 3rd edition, 1981.
10. "Poetry and Experience," by Archibald MacLeish, translated by Salma Al-Khadra, Dar Al-Yaqza, Beirut, 1963.
11. "The Artistic Image in Critical and Rhetorical Heritage," by Jaber Asfour, Cairo (no date).
12. "The Poetic Space of Al-Sayyab (Doctoral Thesis)," by Latif Muhammad Hassan, College of Arts, University of Mosul, 1994.
13. "Aesthetic Values in the Poetry of Al-Akhṭal," by Dr. Hana Jwad Abd al-Sada, University of Baghdad, College of Education, 1990.

14."The Heritage Themes in Andalusian Poetry during the Almoravid and Almohad Periods," by Dr. Jum'ah Hussein Yusuf Al-Juburi, Al-Sadiq Cultural Foundation, Amman.
15."Features of Andalusian Poetry," by Omar Al-Daqaq, Dar Al-Sharq Al-Arabi, 2006.